Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحسنين »(٢٢) فالرحمة مؤنثة واكتسبت التذكير من اضافتها الى لفظ الجلالة ، فأخبر عنها بقريب المذكر ، وكان القياس أن يقال : قريبة ٠

ورد هذا القول بقوله تعالى « لعل الساعة قريب »(٢٣) حيث ذكره بلا اضافة ٠ فالاوجه ان التذكير فى الآيتين لاجراء فعيل بمعنى فاعل مجرى فعيل بمعنى مفعول فى أنه يستوى فيه المذكر والمؤنث ٠

أو لكون فعيل على وزن المصدر كصهيل ، والمصدر يخبر به عن المذكر والمؤنث ، فكذا ما وازنه ٠

فان فقد الشرطان المذكوران لم يكتسب المضاف التأنيث أو التذكير من المضاف اليه فلا تقول : حضرت ابن زينب ، ولا قام امرأة محمد ، لان المضاف لا يصلح للاستغناء عنه بالمضاف اليه ، ولا تقول : أعجبننى يوم العروبة (الجمعة) ، لأنه وان صح الاستغناء عن المضاف بالمضاف اليه ، فتقول : أعجبتنى العروبة فليس المضاف كلا ولا بعضا للمضاف اليه ولا كبعضه ، لان اليوم هو نفس العروبة ٠

وقال العكبرى(٢٤) : (ومما راعت العرب فيه الجوار قولهم : قامت هند ، فلم يجيزوا حذف التاء اذا لم يفصل بينهما ، فان فصلوا بينهما أجازوا حذفها ، ولا فرق بينهما الا المجاورة وعدم المجاورة)(٢٥) ٠

---

(٢٢) الأعراف : ٥٦ ٠
(٢٣) الشورى : ١٧ ٠
(٢٤) هو أبو البقاء عبد الله الضرير بن الحسن أصله من عكبر (بليدة على دجلة فوق بغداد) توفى ببغداد سنة ٦١٦هـ وقد قارب الثمانين ٠
(٢٥) انظر التبيان ١ : ٤٢٣ ٠